تزكية النفس - 46- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ولا يخاف قباه الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده - [00:00:02](#)

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما - [00:01:05](#)

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكلها بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - [00:01:25](#)

والانسان في هذه الدنيا بالعبادات التي يقوم بها هو يريد ان يزكي نفسه تفوز بالجنة الفلاح في الدنيا والاخرة متوقف على تزكية النفس قد افلح من زكاها والله عز وجل يقول قد افلح المؤمنون - [00:01:45](#)

من صفاتهم اللي افلحوا بها والذين هم للزكاة ايش؟ فاعلون. زكاة النفس وزكاة المال وقلنا بان هناك امراض تصيب القلوب تحول بينها وبين التزكية. ولذلك من اراد ان يزكي نفسه فعليه ان يهتم بقلبه ولبسانه. فاذا استقام اللسان على امر الله - [00:02:15](#)

صلح القلب زكى الاحسان نفسه. العاقل يجتهد على قلبه وعلى ولذلك قلنا ان شاء الله تعالى بعد من هذا الكتاب درسنا يوم الخميس يبقى في التزكية سنتكلم عن كتاب كيف تصلح قلبك؟ وكيف تصلح لسانك؟ يكون انطبعه ان شاء الله تعالى بنوزعهم عليكم. وكتابة - [00:02:45](#)

الامس اللي هنشرحه بعد ما يخلص الكتاب اللي معنا اللي هو المنهج السلفي. هنشرح كتاب كيف تواجه الفتن. واليوم نبشركم بدنا نبعت على لبنان ينطبع هناك ان شاء الله. حاولت ان اطبعه هون فوجدنا الاسعار غالية. ووجدنا الطباعة ايش؟ سيئة - [00:03:15](#)

انطباع في لبنان متقدمة جدا. وكتاب زي هذا ان شاء الله بدنا نوزعه على اكبر عدد من الناس اليوم ان شاء الله ببعته على لبنان اقل من شهر باذن الله. بكون موجود ان شاء الله تعالى. حتى ان المدة اللي بتطول في وصول الكتاب عن طريق - [00:03:35](#)

طريق البر للمشاكل الموجودة في سوريا اليوم. اه فحكينا للرجل اللي بالامس انه بيعت الكتاب عن طريق الشحن للطيران. بعث لنا اياه في الطيران اسهل واسرع واضمن. فان شاء الله آآ نطلب منكم الايش؟ بس الدعاء. ان الله سبحانه وتعالى يحسن - [00:03:55](#)

تكلما عن النفاق ومصائب النفاق وقلنا بان اخطر نوعية من البشر هم ايش المنافقون ويظهر ذلك من اول سورة البقرة. فالله سبحانه وتعالى يصف المؤمنين باطنا وظاهرا في اربع ايات. ويصف الكفار ظاهرا وباطنا في ايتين. ويظهر المنافقين اللي اظهروا - [00:04:15](#)

نعم وابطال الكفر في ثلاث اية. هذا يدل على خطورة مين؟ المنافقين. وصفهم في سورة البقرة وسورة النساء وفي سورة التوبة من اولها لآخرها والله عز وجل يفضح الايش؟ يفضح المنافقين وانزل سورة كاملة باسمه - [00:04:45](#)

وهي سورة المنافقون. وكاد القرآن كله ان ينزل في فضح المنافقين لخطرهم. وقلنا ان النفاق هناك نفاق اكبر وهناك نفاق اصغر. وقلنا هناك نفاق عقائدي ونفاق عملي. تكلما عن النفاق - [00:05:05](#)

العقائدي اللي هو نفاق القلب اللي هو الانسان يعتقد الكفر ويبطن الكفر ويظهر الايش؟ ويظهر الاسلام عند صفحة اربعمية وثلاثه وعشرين اللي هو نفاق الايش؟ الاعمال. ونفاق الاعمال هذا نفاق القلب النفاق الاكبر يخرج - [00:05:25](#)

صاحبه من الملة وهو في الدرك الاسفل من النار. اما نفاق الاعمال اسمه النفاق الاصغر. هذا النفاق الاصغر خطير جدا على الانسان. لكن

لكن صاحبه لا ايش؟ لا يخرج من الملة. ولكن هو على خطر عظيم. فبدنا نشوف اليوم النفاق الاصغر هذا بيقع - [00:05:45](#)

بنقع فيه ولا ما بنقع فيه؟ النفاق الاصغر اللي هو نفاق العملي. هل احنا بنقع فيه؟ والواحد فينا شيخ وبيقع في هذا النفاق فهذا امر خطير جدا. حتى ان الناس صاروا ايش؟ يتساهلون في امره. خل في الموعد - [00:06:05](#)

من النفاق. كم منا يخرج الموعد؟ هذا من علامات النفاق. النفاق الاصغر الكذب كم من المسلمين يكذب؟ هذا من النفاق كم من المسلمين اذا اؤتوا من خان؟ كم من المسلمين اذا خاصم - [00:06:25](#)

فجر فجر عارفين شو معنى فجر؟ اذا خاصم فجر يعني زاد عنادا وبدوش يصلح. هذا الفجور. الاصل الانسان لما يصير خصومة يتنازل هذا شوية ويتنازل هذا شوية وواحد منهم يريد الاخرة ويريد الاجر من الله تنتهي الامور. تنتهي الامور - [00:06:55](#)

خيرهما الذي يبدأ بالسلم. اما زي آآ اتنين ماتوا الله يرحمهم هسيبهم بما عملوا. واحد غني وواحد فقير. ورحت انا والشيخ عبد العظيم مصلح حمادة خمسة وعشرين سنة او ثلاثين سنة. الغني ابي. الفقير موافق. قال انا موافق. الغني ابي. قال حتى - [00:07:25](#)

ريحوا حالكم اذا دخلت الجنة ووجدت اخي في الجنة باطلع واسيب له الجنة واروح على النار. وماتوا الاتنين وما اصطلحوا هذا هو الفجور الناس بتصير بينهم مشاكل وبلاء و بطلعوا اخوة يوسف شو - [00:07:55](#)

ماذا فعل في يوسف؟ اظن يعني ارادوا قتله وارادوا وترى بعيد عن والده وحياة ومع ذلك ايش؟ لا تسريب عليكم اليوم. وبعدين لما قال وقال يا ابتي هذا تأويله رؤياي من قبل قد - [00:08:15](#)

جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. من بعد ايش؟ ان نزع الشيطان ايش بيني وبين اخوتي. مع انه هو ما له دخل. بس حتى ما يرحمهم. بعد ان نزعوا الشيطان بيني وبين اخوتي. المهم بعد - [00:08:35](#)

لازم كان يقول ايه؟ من بعد ما فعل اخوته ما فعل. لكن خلى المشكلة يعني نزع بينه وقدام نفسه بيني وبين اخوتي اللي بده الاجر من الله يا اخوان ما بيكونش عنيد. يقول هناك نوع من النفاق - [00:08:55](#)

يتسرب الى قلوب المؤمنين. وينفذ اليها من خلال بعض الذنوب والمعاصي التي تتسم بصفة مشتركة او مشتركة تشبه النفاق العقدي. الا وهي الخديعة ومن هذه الذنوب اصلا اللي نافقه نفاق قلبي. واوطنوا الكفر واظهروا الاسلام. فعلوا ذلك لايش - [00:09:15](#)

خديعة مخادعة ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخضعون الا انفسهم ويشعرون. كذلك النفاق الاصغر نفاق العملي كله يدور حول برضو الايش؟ المخادعة. اللي بيكذب عليه - [00:09:45](#)

هذا ايش ايش يكذب؟ بفعله اللي عطاك موعد وناوي يخلفه بيخدك صح ولا لا يقول وهي الخديعة ومن هذه الذنوب الكذب والخيانة واخلاف الوعد. وقد سمي علماء هذا النفاق نفاق الايش؟ الاعمال. روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:10:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اية يعني بايش؟ علامة هو الفعالي مات ولا ايه موجود؟ موجود. اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. انا بدي كل واحد فينا من اليوم يحط الاحاديث هذي امامه - [00:10:35](#)

واكتبها هيك قدامه ويفكر هو وقع فيها ولا مش فاضي. وخاصة الصناعات. خاصة الحدادين ووقع فيها ولا مش واقع فيها؟ امر خطير لان هذا الامر الصغائر دائما تجر الى الكبائر - [00:11:05](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كنا فيه شو معنى من كنا فيه؟ يعني بيعملها موجودة فيه يتسم بها من صفته - [00:11:25](#)

يقول لك فلان صنايعي هذا اكذب انسان على وجه الارض. كل الناس بيعرفوه فيك. صح ولا لا؟ الخياط الفلاني اكذب خياط ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله ايش؟ كذاب. حتى - [00:11:45](#)

قالوا تقول الملائكة اه اكل الكذاب. نام الكذاب. راح الكذاب. رجع الكذاب. كذاب يكتب عند الله كذابا ابوة ومن كانت فيه خصلة منهم كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا معناها الواحد يفتش اذا كان عنده كذب. يضل ورا نفسه لما يصير صادق. ينقي نفسه من هذه - [00:12:05](#)

افة واذا كان عنده خلف الموعد يخرج الموعد للاسف الشديد معظم اليوم المشايخ طلاب العلم لو انكم مشيتوا مع الشيخ الالباني فترة من الزمن كيف كان دقيق في الموت؟ جدا - [00:12:35](#)

دقيق في الموعد يجيك عالموعد ويستقبلك عالموعد يعني مرة واحد وعده يجي له مثلا على الساعة وحدة يجعل واحدة ونص ما رضاش يفتح لي ولا يرد عليه. واحنا ما بنقدرش نسويه. لك الشيخ - [00:12:55](#)

خلاص فضى حاله الساعة واحدة يستقبلك ربع ساعة عشر دقائق. انت اتأخرت؟ يقول لك بدي اجي عالساعة وحدة يجيك الساعة واحدة بالزبط لو وصل واحدة الا عشرة يضلوا واقف برة في السيارة اما يدخل. دقة! هذا ديننا. تصور بقى لما تكون انت قدوة - [00:13:15](#)

والناس يقتدوا بك وانت بتخرج في الموعد. اذا اؤتمن اذا واحد حط عندك امان بدك تكون امين. مش تلهفها وتقول لما يطلبها بجيب له اياها ويجي يطلبها وانت تعطوا لي اياها اذا اعطاك امانة بدك الامانة هذي ما تتصرف فيها الا بايش؟ الا باذنه حتى لو كان بيروح لك بيجي لك - [00:13:35](#)

وبروح ماله اخدت منها وبتقول بكرة بحط مكانها لأ. امانة خلاص معها ما تقرب الها الا تقول لصاحبها هذه الامانة مال اذا بحتاج منها باخذ ويرجعه تاني. ان سمح لك افعله والا فلا. واذا حدث كذب - [00:14:05](#)

انت بتعرف من نفسك انك انت بتكذب لما بتحدث. فيه ناس سبحان الله ما يعرفش يقول الصلاة. يقول لك مثلا صار حادث سيارة والله ولقينا واحد ميت. هو الحادث وانت شفت الحادث انت بلغت عالي شفته انت صادق وانت واحد ميت. هو شوف بيقول لك ايه والله يمكن عشرين واحد ميت. متأكد - [00:14:25](#)

وزريت عليه شوية تقول له متأكد يعني مش متأكد مزبوط. اذا وجدت من نفسك انك دائما بتزيد لازم تكون دقيق. الشيخ الالباني مرة بقولوا له فلان بقول يا شيخنا كذا وكذا وكذا. قال لي سمعته انت ولا سمعته - [00:14:45](#)

والله سمعت من قال هذا ما ينفع. هذا ما يزبط. لا تنقل حتى تكون انت ايش؟ اسمعت او تبينت هذي دقة وعلماء الحديث بيمتازوا بالايش؟ بالدقة. لانهم يعيشوا طول النهار - [00:15:05](#)

مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا عاهد غدر. والغدر جريم يعاهدك ويش؟ ويغدر. واذا خاصم فجر. انت منهم ولا انت سهل هين اذا زعلان مع واحد وواحد قال لك اصلحه من الناس من عوام الناس مش من قرابيك لازم تكون سهل تصلحه لله - [00:15:25](#)

ولما بتجعلها لله بتلأقيها زي العسل وبتهون عليك. اما اذا كان قريب فانت مطالب شرعا اذا انك ايش؟ واذا اذا انت بقل لك انا قطعني وما بيجي علي طيب انت وصلته لانه وصلك انت الان مكافئ - [00:15:55](#)

والواصل ليس بالايه؟ كافر. قال الامام النووي في شرحه لهذا الحديث معناه ان هذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال. ومتخلق باخلاقهم فان النفاق هو اظهار ما يبطل خلافه. وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال. ويكون - [00:16:15](#)

نفاقه في حق من حدثه ووعدته واحتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لا انه منافق في الاسلام فيظهره او يبطن الكفر. لا هذا نفاق اكبر هذا. وقوله صلى الله عليه وسلم كان منافقا خالصا معناه شديد الايش - [00:16:45](#)

شديد الشبه بالمنافقين. لكن يبقى عنده ايمان ولذلك ما بنكفره. ايوه شديد الشباب المنافقين بسبب هذه الخصال. يعني واحد فيه خصلتين ثلاثة اربعة من النفاق. في واحد فيه خصلة واحدة. اللي فيه خصلة واحدة ايش؟ اخف شوية من اللي فيه اربعة وخمسين - [00:17:05](#)

واحد ما بيصليش الفجر والعشاء في المسجد متشبه بمين؟ بالمنافقين. والكذاب لانه يعلم طفي يا محمد المكيفات خلاص ما في والكذاب لما كان عارف القرارات نفسه انه كذاب بيعرف الناس بكذبوه ولذلك قبل ما تحكي معه بتلأقيه يحلف. والا لو هو من داخل نفسه عارف انه صادق ما هو محتاج يحلف - [00:17:25](#)

مع ان الانسان لو حلف صادقا ما في مشكلة. لكن اللي اول ما تدخل على المحل التجاري وتلأقي البياع صار حالف لك ميت يمين قبل

ما تصير زيت اعرف انه ايش ؟ اعرف انه امام في الكذب - [00:17:55](#)

ايوة وحكى الخطابى رحمه الله قولاً اخر معناه التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التي عليه ان تفضي به الى حقيقة الايش؟

النفاق تخاف النفاق العملي هذا يكبر معاك وتصير بكرة المنافق ايش؟ نفاق اكبر - [00:18:09](#)

وقد علق الامام الترمذي في سننه على هذا الحديث فقال انما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل ثم اورد قول الحسن البصري رحمه

الله النفاق نفاقان. نفاق العمل ونفاق التكذيب - [00:18:36](#)

نفاق التكذيب اللي هو ايه؟ شفت للكفر ويظهر الاسلام هذا يخرج من الملة اما نفاق العمل اللي هو لا يخرجون من الملة لكنه كبيرة من

الكبائر اذا بتعود نفسك تفهم النصوص ان في كفر اكبر - [00:18:56](#)

وكفر اصغر او كفر عقائدي وكفر عملي. نفاق اكبر نفاق اصغر. نفاق عقائدي. نفاق عملي. اه فسق اكبر فسق اصغر فسق قلبي فسق آآ

عملي الى غير ذلك بتجتمع عندك كل الادلة وما في تضارب - [00:19:16](#)

اما اذا سويت زي الخوارج الكفر عند واحد. النفاق واحد. الفسق واحد. هنا بتتضارب الادلة وبتكذب الادلة عندك بعضها البعض اما لازم

تعرف ان هناك كفر دون نفاق دون نفاق - [00:19:38](#)

ظلم دون ظلم. هن لما تقرأ الايات تلاقي مثلاً ايه الله عز وجل يقول والكافرون هم الظالمون اذا هنا الكافر ايش؟ ظالم فكرة في

موضع اخر ادم وحواء ايش قالوا؟ ربنا ظلمنا انفسنا. صح؟ هذا ظلم. في موضع اخر ثم اورثنا الكتاب الذين - [00:19:58](#)

اصطفيانا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فهذا الامة الاسلامية اللي الله اختارها وانزل عليها

الكتاب ثلاث اقسام ظالم ومقتصد تسبب الخيرات موسى عليه السلام لما قتل القبطي شو قال؟ ظلمت نفسي. استغفرت - [00:20:22](#)

الان بتقدر تقول الظلم في كل هذه واحد ولا هناك ظلم اكبر وظلم ايش؟ اصغر. هناك ظلم عقائدي ظلم الكفار والمشركين وهناك ظلم

ايش عمل احنا الواحد فينا مرات بيكون ظالم ولا ما هو ظالم؟ مرات بيكون ظالم - [00:20:45](#)

لكن بيصلي مخزون تقدر تقول ان هذا الظلم تكفر به وتخرج من الملة هذا اللي بيفعله الخوارج الظلم عندهم واحد النفاق واحد الكفر

واحد. اذا بتعمل اي معصية انت كافر او مرتد راسك لازم تطير - [00:21:06](#)

هذا مخالف للادلة عشان تكون عقيدتك عقيدة صحيحة لازم تعرف ان هناك كفر دون ايش دون كفر تقرأ الايات اللي في المائدة ومن

لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون. ليش انتم - [00:21:27](#)

معلقين على على الكافرون ومطر وتركتهم. فممكن اللي بيحكم بماء بغير ما انزل الله هي كافر اذا اعتقد ان الحكم بغير ما انزل الله

افضل من الحكم بما هذا كافر او ممكن يكون ايش؟ ظالم اه هو يعلم بان حكم الله هو الافضل واللازم يحكم به لكنه ما ايش -

[00:21:48](#)

ما استطاع لاي سبب من الاسباب فهذا ما يكفر وهناك فسق. ليش تاخذ الكافر فقط لكن هذا لان هذي اللي بتناسب اهوائهم بده يكفره

علشان يحل محله. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:08](#)

ولا يقتصر نفاق الاعمال على هذه الخصال المذكورة. وانما يشمل كل قول او فعل او نية يقصد منها الخديعة والتظاهر بخلاف واقع

الامر. ظنا من المخادع ان تصديق الناس له واخذهم بظاهره واخذهم بظاهره سيحقق له مآربه - [00:22:27](#)

التي يرضوها. انا اقول حتى في الدعاة الى الله وائمة المساجد واللي بيألف. اذا كان قصده انه يخدع الناس حتى ينضموا لما هو عليه

من الباطن هو مخادع. هو منافق - [00:22:57](#)

يعني في بعض الناس بتلاقيه بيحكي شيه ولكن هو يهدف لشيه ايه؟ اخر. والغاية عنده تبرر فمممكن يكذب ويضحك عليك ويوديك

على البحر انه مليان وهو موديك على الهلاك مش مشكلة - [00:23:11](#)

يخدع الناس فكل واحد بيعمل عمل بيخدع الناس انا اقول انه ايش؟ انه منافق يعني انت رحت استوردت بضاعة نصين مثلاً وقلت

له هناك والصينيين دولت لا بيحللوا ولا بيحرموا. قلت له اكتب لي عليها - [00:23:33](#)

الجبان ميت المانيا جيرماني زفت الطين المهم اللي بدهم الناس اللي بيحبوها الناس. وانت جايبها من هناك ودي وجبتها على عشان

تبيعها وتخدع الناس. هذا ايش بتسميه؟ نفاق ولا مو نفاق؟ ها. لاني عملت هذا عشان - [00:23:53](#)

الناس تاخذ فلوسهم وتبيع لهم بضاعة هم اشتروها على ايش؟ ويقول لك لا ما انا بحكي لهم. طب ليش ليش تحكي لهم؟ ليش ما سويت من الاصل وخليتها مكتوبة شاي ولا زفت الطين بص على - [00:24:13](#)

ايوه وين وصلنا؟ ايش يخوف وهذا ما بينه الامام ابن حجر العسقلاني رحمه الله حين قال وجه الاقتصار على هذه العلامات الثلاث انها مبنية على ما عداها. اذ اصل الديانة - [00:24:33](#)

منحصر في ثلاث. القول والفعل والايش؟ والنية النية في القلب قول في اللسان والفعل بالايش؟ بالجوارح. الايمان قول وفعلا اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ونطق باللسان. هذه الديانة تقوم على هدول الثلاث. فاذا الثلاثة دول عندك قربانين - [00:25:03](#)

اذا النية خرابانة الكفر هذا نفاق اكبر. واذا كانت الاعمال بالجوارح وكلامك باللسان يخالف آ ما تريد فانت تخدع الناس يقول فنبه على فساد القول بالكذب متى يفسد القول بالكذب؟ وعلى فساد الفعل بالايش؟ بالخيانة. وعلى فساد النية بالخلف - [00:25:34](#)

لان خلف الوعد لا يقدر الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد. اما لو كان عازما ثم عرض مانع او بدا له رأي فهذا لم توجد منه صورة النفاق. يعني مثلا بقول لك انا بكرة جايبك اشتغل - [00:26:01](#)

وهو ناوي ما يجيش قاعدين للنفاق اما لو انه فعلا صادق وما عمره بيخلف الموعد. وقال لك بكرة جاي اشتغل عندك. واعتذر لك انه صار معه ظروف المرض بتاعتها تولد - [00:26:22](#)

ابني مريض وضع المستشفى واعتذر لك. فهل هذا يعد المنافق؟ لا وهنا ومن هنا يتبين ان سورة ان صور ومظاهر نفاق الاعمال كثيرة والصفة الجامع بينها تظاهر المرء بخلاف ما يبطن خداعا للناس. وتحقيقا لمآربه - [00:26:37](#)

التي آآ توسوس بها نفسه الامارة بالسوء. وقد تفشى ذلك كثيرا بين المسلمين اليوم حتى صار هذا النفاق تيارا يكتسح بشروبه المجتمعات الاسلامية ويسمى بالانتهازية والوصولية والنفعية بحيث ينتهز الانسان كل فرصة ليصل الى مآربه ولو على حساب

الآخرين - [00:27:05](#)

شوفوا التجار كيف واللي بده يصل في وظيفة بيعمل كل شيه عشان يطير اللي قدامه حتى يروح مكانه بده يصل الى المنصب ولو على حساب قتل الآخرين واصبح لهذا النفاق طرق وحيل وخفايا. كما اقيمت له نظريات تبرره وتشره - [00:27:35](#)

وصيغت له امثال تشجع عليه. ومنها قولهم ان الغاية تبرر الوسيلة. يعني لو كانت الوسيلة الوسيلة حرام. المهم ايش؟ انك بدك تصل الغاية الغاية لازم تكون شرعية. والوسيلة لازم تكون ايش؟ شرعية. هم احيانا بتكون الغاية شرعية يستخدموا لها وسائل غير -

[00:28:01](#)

شرعية وعندهم الايش؟ الغاية تبرر الوسيلة. طبعا الغاية واحد بده غايته يجي له اولاد متجوز وما جالوش اولاد بده يجوا له اولاد. فهل يجوز انه يروح لساحر ويعمل له حجاب ولو جا له ولاد عن طريق عن الطريقة هذي. هل نعتبر هذه الوسيلة شرعية - [00:28:30](#)

واحد مريض وقالوا له تشرب خمر بتشفى باذن الله. فراح شرب الخمر وشفي يعني. هل هذه الوسيلة وصلته للغاية اللي هي الشرعية هل هي تجوز وان الفرصة لا تأتي الا مرة. التجار بيقول لك هي الفرصة مرة واحدة العبها - [00:28:50](#)

يا عمي ما بجوز الحرام يقول لك هي فرصة الدنيا فرص يا عم حرام يا سيدي ابقى اطلع لك صدقة. ابقى توب الى الله. ونكون من بعده قوما صالحين هذا اليوم الشباب فيفعل الحرام مبررا ايش؟ الغاية تبرر الوسيلة مبررا ان الدنيا فرصة هي فرصة واحدة -

[00:29:12](#)

تظبط معك. سوي لك هيك يعني تهريبه مخدرات بتشتري لك باص بدل ما تشتغل عند الناس لك داره توب يا سيدي. والله غفور رحيم فيها ضرر للناس. هذه حرام المخدرات. مش مهم - [00:29:39](#)

بل ان الادهي من ذلك ان يطلق على هذا النفاق الخسيس اوصاف تصف اصحابه بايش بالذكاء والنباهة والفتانة والحنكة الولد ما يبصليش يمكن بتاجر مخدرات مروج مخدرات كان يببيع بلاوي كلها حرام وراحت امه تخطب له - [00:30:05](#)

يقول لها ده ابني ببجيب ببجيب المال من لسان العصفور يا ابني ما هو شاطر اليوم خاصة اللي بتجري في السيارات التاجر اللي

بيوقعك مزبوط هادا بيسمى حلوى التاجر ايش؟ شاطر - [00:30:36](#)

والشيخ اللي بيتاجر ويصدق بسموها بيلا يعني زمان يوسف هذا بين الحدادين اهل ليه؟ انا بقول له كذا وكذا وكذا وكذا يصدق. لانه يخاف مسمينه اهل اما اللي بكذب وبلف وبدور هو هادا الشيخ هو هادا المزبوط. وان يوصف الاتقياء المتعففون عنه -

[00:30:57](#)

غفلة والسذاجة والبساطة في التفكير. زي يوسف هذا واقع الامة اليوم هذا بيكون بسبب امراض في القلوب. يا اما نفاق قلبي يا اما

نفاق ايش؟ عملي فليحذر هؤلاء من عذاب الله سبحانه. الذي لا تخفى عليه خافية - [00:31:30](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليعلموا ان خداعهم وتلونهم سيعود شره عليهم في الدنيا والاخرة العلاج الوحيد لهؤلاء انه يخافوا من الله. ان الله سبحانه وتعالى يراك مطلع عليه. يا سلام. رجل يراود الاعرابية. العربية بتترعى الغنم. وهذا اكيد راعي بيرعى

الغنم. التقوا في الصحراء فاش حد - [00:31:54](#)

فراودها عن نفسها. وقال مستهزنا لا يرانا احد الا الكواكب فقالت له ويحك واين رب الكواكب؟ اللي هم عندها مخافة الله وتعرف ان

الله مراقبها اش وقعت اصور بقى لما تكون بتشتغل في محل وصاحب المحل مش موجود. ويجي واحد يقول لك مشيها -

[00:32:21](#)

هو صاحب المحل موجود قل له اذا كان صاحب المحل الخير موجود فالله سبحانه وتعالى مطلع علينا الان ايران انصلح كل امور

الامة اما اليوم كل موظف بده موظف يقف على راسه حتى ما يغش ويرتج - [00:32:48](#)

وبعدين بس يصاحب اللي واقف يراقب الموظف وصاحبه مع بعض ويغمزه بس اول مرة هيك بصيروا اللاتنين ايش؟ يقول له ارتشي

ونقسم اخر النهار مع بعض لو حطينا عليهم واحد ثالث - [00:33:10](#)

برضه بيتفقوا بيرسموا. لو عملنا مجموعة وقلنا لهم راقبوا الموظفين اللي برتشم بتصير المجموعة هذي ايش؟ الموظفين يرتشم

ويعطوهم حصة من الرشوة وتخاف لان الاصل خربان فيش رقابة لله عز وجل - [00:33:25](#)

نقول عشان تنصلح الامة لازم ترجع لدينها. وخافوا من الله. ويعلموا بان الله يراهم. حط هذا اللي بخاف من الله ويعلم بان الله يراه

حطه تاجر حطه موظف حطه استاذ حطه مهندس حطه وزير حط رئيس حطه خلص - [00:33:45](#)

اطمنن اله فليحذر هؤلاء من عذاب الله سبحانه الذي لا يخفى لا يخفى عليه خافية ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليعلموا ان

خداعهم وتلونهم سيعودوا شره عليه في الدنيا والاخرة. ودائما سبحان الله المكر السيء لا يحيق الا باهله. هذا شيء احنا ما -

[00:34:02](#)

كالانسان بيفعل سنين طويلة ويحفر لاخيه حفرة وهو اللي بيوقع فيها. وقد قال الله تعالى في وصف المنافقين

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - [00:34:26](#)

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا يعني تصور بقى واحد بده يزنّب واحدة شو بسوي يتخفى وممكن

يلبسها ايش؟ ممكن يلبسها رجل عشان تفوت معه على انها رجل. ويسكر البيبان - [00:34:46](#)

وابتعد عن الناس وخاف الناس يشوفوه. وينسى بان الله ايش؟ يرى لو يعلم بان الله يراه لا يمكن يمكن يقدم على هذه الجريمة ابا

لكن شهوة طغت على قلبه وعلى عقله وانقطع عنه نور الايمان فاصبح مثل الحيوان تماما. لا يرى - [00:35:09](#)

كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس المداهن المخادع الذي يتظاهر لكل فريق بما يرضيه هذا مصيبة كب لون لسانه

وكيف بلون وجهه؟ تجده يلتقي مع هؤلاء اللي هو بيحبهم بقلبه بوجه ومع ايش - [00:35:32](#)

مع المؤمنين بوجه يحكي مع هؤلاء باللسان ومع هؤلاء بلسان يقول صلى الله عليه وسلم تجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي

يأتي هؤلاء بوجه في فصلة بعد هؤلاء شيلها. الذي يأتي هؤلاء بوجه وحطها بعد بوجه - [00:35:55](#)

وهؤلاء بوجه يأتي هؤلاء في عندك فصلة شيلها اللي في اخر السطر فصلها حتى يكون الكلام الذي يأتي هؤلاء بوجه بعدين حط

الفصلة هون وهؤلاء بوجه واضح ما في عندكم فصلة؟ احسن. يعني هيك يأتي هؤلاء بوجه وبعدين عندكم فصلة؟ لا ما في. لا

تحطوا فصلة بعدها. يأتي هؤلاء بوجه - [00:36:18](#)

وهؤلاء بوجه فصلات هادي مع انها فصلة صغيرة هيك. لكن بتزيط الايش؟ بتزيط الكلام. بتخليك تفهم الكلام. وممكن احيانا الفصلة وجودها وعدم وجودها بغير الايش؟ بغير المعنى يقول ولا شك - [00:36:48](#)

ان من اعتاد مخادعة الناس ليصل الى مبتغاه لابد ان يقع في احدي كبيرتين من الكبائر المهلكة اما الرياء بان يتظاهر بالصلاح والتقوى ليكسب ثقة الاخرين. ويستر حيله ومآربه النفس - [00:37:11](#)

الباطلة وذلك اذا كان الذي يخادعه من المؤمنين. واما المداينة بان يتظاهر بالرضا عن اعمال الكفرة والفسقة والمنحرفين وعدم المبالاة بما يجاهرون به من المعاصي لكي يظفر بمكاسب ومصالح من ورائهم - [00:37:35](#)

تري المعاصي والمنكر والداهن ما تحكيش علشان ايه علشان الراتب الفلوس لتجد انسان مثلا تربى على امانة وعلى الصلاة وعلى العقيدة يجي مثلا يشتغل في محل يلاقوه مثلا يبييع خمر - [00:37:59](#)

فتجذب خاف اول يوم بخاف. تالت يوم بخاف. رابع يوم بصير يبييع البخار. الخمر. ويجي عليه يوم انه يبييع الخمرة عنده زي بيع الايش؟ اي شيه حلال الف المعصية - [00:38:19](#)

وان في المعصية مصيبة يعني تصور انسان متعود يصافح امرأة اجنبية وخلص الجامعة وهو محترم ابن ناس وراح يشتغل في مكان والمكان كله نسوان. والنسوان ما شاء الله اليوم اكثر من الرجال تدخل - [00:38:40](#)

اليوم الدار كلها نسوان. وصاروا النسوان هم اللي قايمين بالاعمال كلها. فانت قاعد في المكتب معك ثلاث اربع نسوان. اول يوم سلام عليكم وتغضوا وصلت رقبتك وجعتك فصرت تنظر شمال ويمين وتالت يوم صارت تصافح بايديك - [00:38:56](#)

صار امر عادي جدا كثير من الموظفين كثير من الاساتذة في الغش اليوم اول ما بدأوا كانوا صعب جدا عليهم. بعدين صاروا اساتذة في الغش والاصل الانسان لما يجد شيه حرام فورا ايش - [00:39:16](#)

والا انت اليوم بتنكر الغش لكن بكرة اذا ظليتك فيه بتصير ايش؟ بتصير غشاش وفي كلتا الحالتين يقع المرء في نفاق الاعمال ويوشك هذا النفاق آآ ان يتأصل في نفسه ويترسخ حتى ينقلب في الحالة الاولى الى نفاق العقيدة وفي الحالة الثانية الى نفاق الابه - [00:39:35](#)

الكفر الظاهر. ولذلك كان السلف الصالح رحمهم الله يحذرون او يحذرون من النفاق حذرا شديدا مع ما اتاهم الله من علم راسخ وصلاح وايمان وتقوى. سلف الصحابة كانوا يخافوا جدا من الابه؟ من النفاق. ليش - [00:40:03](#)

خوف من النفاق لانهم عارفين جريمة النفاق. وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله والله لقد قطع خوف النفاق قلوب الاول لعلمهم بدقه وجله وتفصيله وجمله او وجمله ساءت ظنونهم بنفوسهم حتى خشوا - [00:40:23](#)

ان يكونوا من جملة المنافقين قال عمر بن الخطاب لحذيفة رضي الله عنهما يا حذيفة ناشدتك بالله هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم؟ قال لا ولا ازكي بعدك احدا - [00:40:47](#)

انت خايف تقول من المنافقين ومعهم رزق واحد بعدك يا عمر. تالله لقد ملئت قلوب القوم ايمانا ويقينا وخوفهم من النفاق شديد. وهمهم لذلك ثقيل. وسواهم كثير في منهم عندك عندك في منهم ايوه ولذلك آآ وسواهم كثير شل منهم هذه - [00:41:07](#)

ايوة وسواهم كثير لا يجاوز ايمانهم حناجرهم وهم يدعون ان ايمانهم كايمان جبريل وميكائيل قلوبهم عن الخيرات لاهية. واجسادهم اليها ساعية. والفاحشة في فجاجهم فاشية. واذا سمعوا الحق كان قلوبهم عن سماعه قاسية. واذا حضروا الباطل وشهدوا الزور

انفتحت ابصار قلوبهم. وكانت اذانهم - [00:41:37](#)

واعية فهذه والله امارات النفاق. فاحذرنا ايها الرجل قبل ان تنزل بك القاضية. اذا عاهد لم يف وان وعدوا اخلفوا. وان قالوا لم ينصفوا. وان دعوا الى الطاعة وقفوا. واذا قيل لهم تعالوا - [00:42:12](#)

الى ما انزل الله والى الرسول صدقوا. واذا دعيتهم اهوئهم الى اغراضهم اسرعوا اليها وانصرفوا. فذرهم وما اختاروا لانفسهم من الهوان والخزي والخسران كلام ابن القيم كلام حلو كلام طالع من قلوب طاهرة. ولذلك ابن القيم هو طبيب القلوب - [00:42:32](#)

اقرأ كتب ابن القيم طبيب القلوب رجل عجيب شفت الكلام كيف طالع؟ وصف المؤمنين الخائفين من النفاق والمنافقين. هدول افلمح
وهدول ايش؟ خسروا. كأن الاية محطوة امامه قد افلمح من زكاها وقد خاب من دساها ويتكلم - [00:43:01](#)
طلعت الشمس جميلة ايوا يقول ونختم خلوك دقيقتين ممكن؟ خليني اقف على البدعة طيب ونختم هذا البحث بموضوع النفاق
باستخلاص مجمل لابرز جوانب العلاج الذي بينه الاسلام لاستئصال النفاق ومنع انتشاره في المجتمع - [00:43:22](#)
ويتمثل ذلك في النقاط التالية. العلاج لهذا المرض. تربية النفوس على الايمان الراسخ والعقيدة الجازمة. الايمان العقيدة
الصحيحة والتوجه الى الله سبحانه وتعالى بصدق واخلاص. وتزكية تلك النفوس حتى تسمو وتتطهر من شرورها. وتتذوق حلاوة
الايمان فلا يضر - [00:43:45](#)

من خلفها ولا تهزها رياح الشبهات والشهوات مهما عصفت بها. اذا اول شيء بدك تصلح الايش؟ العقيدة. ومن العقيدة اعلم ان الله
ايش؟ يراك سد الذرائع الموصلة الى النفاق. ايش موصلك للنفاق؟ كذب خلف موعده خيانة. خصومة فجور في الخصومة. سكر هذه -
[00:44:07](#)

سد الذرائع الموصلة الى النفاق من الكذب والخيانة وخلاف الوعد والمداهنة ونحو ذلك. وقد بين المولى سبحانه ان الاصرار على هذه
المعاصي يوصل النفاق في القلب. فقال يؤصل النفاق في القلب. فقال تعالى وهذه الاية عجيبة جدا. ومنهم من عاهد الله - [00:44:30](#)
لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى
يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم - [00:44:50](#)

سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب. اذا المعاصي جرة صاحبها الى ايش؟ الى النفاق. ثلاثة من النفاق وعقوبته الشديدة في الاخرة.
انك تقرأ عن النفاق والمنافقين. اظن ان احنا وزعنا عليكم مجموعة الكتب وفيها كتاب عن الايش؟ عن - [00:45:10](#)
المنافقين اقرأوا هذا. اقرأوا حتى لا تكون فريسة للنفاق. وفضح خفايا المنافقين وكشف خداعهم والشبه التي قامت في نفوسهم
بظنهم ان هذا الخداع يفيدهم ويحقق مآربهم. وقد حفلت سور القرآن الكريم بذلك. وبخاصة اوائل سورة البقرة وسورة التوبة -

[00:45:30](#)

وهو ما سبق بيانه في ثنايا هذا الموضوع ايش الامور بقى اللي بتمرض القلب كمان؟ من الامراض غير الشرك والنفاق. ثالثا الايش؟
البدعة. هذه نتكلم الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمرة بقية. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم
الله خيرا - [00:45:50](#)

- [00:46:15](#)